وفوته من عزعن واذا اراد ذو الجاه المشتري ذهب
وقدم المصلحة والهدية الى بيت القيم فعند
ذلك يوذن له في مطلوبه فيكيلون له الغلة ليلا
وصار يتاخر في حضوره وينتظرونه فاذا حضر
ازدحموا عليه وتقدم اليه منهم ارباب المصانعات
والوسايط فيوذن لهم وياخذ منهم عن كل اردب
ريال ياخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن
وعن الكلف وهي نحو الخمسين فضة خلاف
الاجرة ويرجع الفقرا من غير شي واطلقوا للمحتسب
ان ياخذ في كل يوم ربعماية اردب منها ماينيف
للخبازين وما ينيف توضع بالعرصات داخل البلد
فكان ينقل ذلك الى داره ولا يضعون بالعرصات
شيئا ويعطي الخبازين من المانيتين خمسون اردبا
او ستون ويبيع الباقي لاغراضه عا احب من الثمن
لئلا تفضح الناس وشح الخبز من الاسواق وخاطب
بعض الناس الامرا الكبار في شان ذلك واستمر
الحال على ذلك الى اخر الشهر وفي عشرينه
مات محمد بيك الشرقاوي وهو الذي كان عوض سيده
عثمان بيك الشرقاوي وفيه تحقق الخبر
بجلاء الوهابيين عن جدة ومكة ورجوعهم
الى بلادهم وذلك بعد ان حاصروا جدة وحاربوها
تسعة ايام وقطعوا عنها الماء رحلوا ورجع
الشريف غالب الى مكة وصحبته شريف باشا

ورجع

ورجع كل شي الى حاله الاول ورد النكوس والمظالم
وانقضى هذا الشهر والامر في شدة من الغلا
في كل شي وتسلط العسكر والمماليك على خطف
ما يصادفونه من الغلة والتبن او السمن فلا يقدر
من يشتري شيئا من ذلك ان يمر به ولو قلت
قل حتى يكتره له واحد عسكري ومملوك يحرسه
حتى يوصله الى داره واذا حضرت مركب وفيها
غلال وسمن وغنم من قبلي او بحري اخذوها
ونهبوا ما فيها جملة فكان ذلك اعظم اسباب
القحط والغلا شهر رجب استهل
بيوم الثلاثا فيه رفعوا خازندار البرديسي
من الساحل وقلدوا احمد كاشف تابع سليمان
بيك الاغا امين البحرين والساحل ورفف
بالامر واستقر سعر الغلا بالف وما ينيف
نصف فضة الاردب فتواجدت بالسواحل
وقل الخطف واما السمن فقل وجوده جدا
حتى ابيع الرطل بستة وثلاثين نصف فيكون
القنطار باربعين ريالا واما التبن فصار يباع
بالقدح ان وجد وشح بالناس بهايمهم من قلة
العلف وفيه حضر واحد انكليزي وصحبته
مملوك الالفي فعملوا له شنك ومدافع واشيع
حضور الالفي الى اسكندرية ثم تبين ان هذا
الانكليزي اتى بمكاتبات فلما رجع الى ملطه فوجد

Copyright © King Saud University